واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها

المدرس المساعد
حسين علي احمد
جامعة البصرة/كلية الادارة والاقتصاد

مساعد باحث
مجيد علي حمزة
جامعة البصرة/كلية الادارة والاقتصاد

المقدمـــــة

السياحة نشاط اقتصادي واجتماعي يتمثل بتنقلات الأفراد بين البلدان لأهداف معينة، قد تكون دينية او علمية أو ترفيهية أو اقتصادية، وهذه التنقلات لهـا فوائـد وأهمية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية ،كما يترتب عليهـا آثـار وأبعاد متعددة الجوانب والمجالات. ومع مرور الزمن وتعدد جوانب الحياة لم تعـد السياحة مجرد الانتقال من بلد إلى آخر بل أصبحت ظاهرة إنسانية وحاجة اجتماعية أساسية لكل شرائح المجتمـع بعـد أن كانـت مقتـصرة علـى شـريحة واحـدة (الأرستقراطية). وأخيراً أصبحت السياحة صناعة وطنيـة لهـا مقوماتهـا كبقيـة الصناعات، تدعم الاقتصاد القومي وتساهم في الإسراع بعملية التنمية الاقتـصادية

للبلد. وفي النصف الثاني من القرن العشرين تطورت السياحة بخطوات واسعة فأصبحت ثاني أكبر صناعة في الاقتصاد العالمي ـ بعد الصناعة النفطية ـ من حيث عدد المستخدمين ورأس المال المستثمر وعائدات العملة الأجنبية ، ومن أكثر الصناعات نمواً وازدهارا ويتوقع لها مزيداً من النمو والتوسع في المدى القريب لتصبح أكبر صناعة في العالم .

تمتلك مدينة البصرة كل المقومات التي تجعلها مدينة سياحية، مقومات طبيعية وتاريخية واقتصادية، ولكنها مهملة وغير مستغلة بسبب الظروف التي مرت بها المدينة والتي أصبحت تعاني منها لسنين طويلة لذا فهي تحتاج إلى إعادة تأهيل وتطوير لتصبح مدينة سياحية تستقطب السياح من بقاع العالم .

فرضية البحث

تنص فرضية البحث على أن مدينة البصرة تمتلك المقومات التي تؤهلها لأن تكون مدينة سياحية كما تمتلك المتطلبات التي من الممكن أن تساهم في تطوير النشاط السياحي في المدينة .

هدف البحث

يهدف البحث إلى عرض الواقع السياحي في مدينة البصرة ومن ثم استخدام السبل الكفيلة لإعادة تأهيل هذا الواقع بالشكل الذي يجعلها مدينة سياحية .

عينة البحث

لقد وقع الاختيار على مدينة البصرة عينة للبحث لأسباب من أهمها أنها من أكثر مدن العراق جذباً للسياح عن طريق موانئها المطلة على الخليج وارتباطها بالعالم براً وبحراً وكثرة مواردها الطبيعية ، فضلاً عن أمكانية أجراء البحث فيها في ظل الظروف الأمنية الحالية .

ويتضمن البحث الموضوعات التالية :ـ

اولا: نشأة ومفهوم السياحة .

ثانيا: أنواع السياحة .

ثالثا : مقومات السياحة ومتطلباتها .

رابعا: اهمية السياحة وآثارها.

خامسا: واقع السياحة في مدينة البصرة .

سادسا : السبل الكفيلة لإعادة تأهيل السياحة في البصرة .

أولا : نشأة ومفهوم السياحة .

منذ أن ولد الإنسان على ظهر الطبيعة ولدت معه رغبة السفر والارتحال ومع تطوره تطورت هذه الرغبة وأصبحت فكرة ثم تطورت هذه الفكرة عبر مراحل معينة فأصبح لها مفهوم عبر عنه بالسياحة. وتواكب الباحثون بالدراسة والتحليل لإعطاء مفهوم محدد لها. وقبل التطرق إلى مفهوم السياحة لا بد من التعرف على نشأتها والمراحل التي مرت بها عبر الزمن .

نشأة السياحة :-

السياحة كسلوك إنساني وحركة سفر وتنقلات بين البلدان ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه، وبالتالي من الصعب تحديد البداية الحقيقية لها، إلا إنها أخذت كمفهوم اقتصادي مع بداية عصر النهضة في القارة الأوربية بحكم الثورات الزراعية والصناعية التي شهدتها هذه القارة[1] ، ويمكن حصر التطور الزمني للسياحة بالمراحل الاتية[2] :-

أ – المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل عصر النهضة الأوربية .

تمثلت هذه المرحلة بحركة الأفراد وسفرهم منذ أقدم العصور وحتى بدايات عصر النهضة في أوربا. وتميزت هذه المرحلة بأنها كانت ترتبط غالبا بأهداف

واضحة ومحددة، فحركة الجيوش والغزوات كانت لأهداف سياسية واقتصادية وعسكرية، والسفر إلى الأماكن المقدسة كان لأسباب دينية، أما الرحالة والمكتشفون فكانت أسفارهم لأهداف علمية، وأبسط أشكال السفر تمثل في تنقلات البدو بحثا عن الكلأ والماء .

ب – *المرحلة الثانية : مرحلة عصر النهضة الأوربية .*

تميزت السياحة في هذه المرحلة بأنها ليست مجرد حركة تنقل وسفر، وإنما أصبحت ظاهرة تستحق الاهتمام لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية وذلك بفضل التحولات الزراعية والصناعية والحضارية والثقافية التي شهدتها هذه المرحلة والتي أدت إلى النهوض بالسياحة كنشاط أنساني وقطاع اقتصادي له دوره الذي لا يقل أهمية عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى. وظهرت في هذه المرحلة أنواع مختلفة من النشاطات السياحية والتي اقتصرت على أبناء العائلات الثرية أو الأرستقراطية كالسياحة التعليمية والسياحة الترفيهية وسياحة الاستشفاء والنقاهة .

ج– *المرحلة الثالثة :القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين .*

تميزت هذه المرحلة بالإحساس بالظواهر الطبيعية باعتبارها احد دوافع السياحة الترفيهية والرياضية، لذا فقد ازداد الاهتمام بالمناطق الجبلية والغابات كوسائل للترفيه والاستجمام وممارسة الألعاب الرياضية.

د– *المرحلة الرابعة : مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر*

شهدت هذه المرحلة تبلور مفهوم السياحة وتطور المنشآت والخدمات السياحية وتنوع أهدافها وتزايد عدد السياح بشكل كبير، ولم تقتصر السياحة على فئات سكانية معينة بل شملت كل طبقات المجتمع ،لذا سميت هذه المرحلة بمرحلة السياحة الشعبية . ويعود التطور الكبير في السياحة إلى عدة عوامل، من أهمها :–

١- تطور وسائل النقل البري والبحري والجوي .

٢- زيادة أوقات الفراغ وعدد أيام الأجازات .

٣- ارتفاع مستويات الدخل الفردي في كثير من دول العالم .

٤- إن التطور العلمي والتكنولوجي الكبير الذي شهده العالم أدى إلى انتشار المشكلات البيئية كالتلوث والضوضاء مما دفع سكان المدن إلى البحث أو اللجوء إلى أماكن ترفيهية خلال أوقات الفراغ والأجازات .

ويمكن القول بأن السياحة ظاهرة مرافقة للإنسان وحركته تنبعث من طبيعته وفطرته، ولدت بولادته ونمت بنموه وتطورت بتطوره .

مفهوم السياحة :-

ورد في القرآن الكريم ذكر لفظ السياحة في أكثر من آية كريمه ، منها (فسيحوا في الأرض أربعة اشهر)*، (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون)**، ويعني لفظ السياحة باللغة العربية الضرب في الأرض ومنها سيح الأرض وسيحانه بمعنى جريانه فيقال ساح الماء أو جرى على الأرض[٣] . كما جاء في تعريف السياحة في اللغة العربية بأنها (النقل من بلد إلى آخر طلبا للنزهة والاستطلاع والكشف)[٤] أما لفظ السياحة في اللغة اللاتينية (Tourism) فهي مشتقة من كلمة (Tour) التي تعني (رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه ، ويتم خلالها زيارة عدة أماكن يتم تنظيمها بواسطة شركات محترفة)[٥].

* سورة التوبة ، الاية (٢)

** سورة التوبة ، الاية (١٢)

بدأت محاولات تعريف السياحة كظـاهرة مستقلة لها مقوماتها الخاصة مع بدايات القرن التاسع عشر ،وعلى وجه التحديد سنة ١٨١١ إذ عرفت بأنها عبارة عن رحلة الناس للمتعة أو لقضاء الأعمال والبقاء في الخارج على الأقل أكثر من ليلة[٦]. ان أول تعريف محدد للسياحة يعود إلـى عـام ١٩٠٥ عندما عرفها الباحث الألماني جوبير فلـولرE.Guyer Froullerبأنهـا: ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وتغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيـضا نمو الاتصالات بين الشعوب والتي من ثمرتها اتساع نطاق التجارة والصناعة[٧] .

ويؤخذ على هذا التعريف بأنه أهمل أهم جانـب للـسياحة وهـو الجانـب الاقتصادي واعتمد على البعد الاجتماعي. غير إن الاقتصادي النمـساوي شـوليرن شرانتهوفن جاء في عام ١٩١٠ بتعريف السياحة مركزاً على الجانب الاقتصادي فقط وأهمل الجوانب الأخرى الثقافية والاجتماعية والنفسية، فعرفها بأنها: مجموع كـل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي بالدرجة الأولى التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة ما أو دولة معينة وإقامتهم فيها ورحـيلهم عنهـا. ويعـرف الباحثـان Manuel،Lawson السياحة من منظور اقتصادي بحت وذلـك بأنهـا إنتـاج اقتصادي يشبع للفرد حاجة من الحاجات الإنسانية الرفيعة ،لذلك فأن سـوقها يتـأثر بالعرض والطلب[٩] .

أي إن السياحة كأي سلعة اقتصادية تحتاج إلى رؤوس أموال لشراء المـواد الأولية أو لتشغيل القوى العاملة ، فضلا عن المكان الملائم (المرفق السياحي) أو ما

يطلق عليه من وجهة نظر السوق السياحية الاقتصادية العرض السياحي لسد احتياجات الطلب السياحي المتمثل بالسائحين . أما الباحث السويسري جلا كسمان R.Gluksman فقد عرف السياحة عام ١٩٣٥ على إنها: مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الفرد الذي يتواجد بصفه مؤقتة في مكان ما وبين الأفراد الذين يقيمون في هذا المكان[٨] . وهذا التعريف يركز فقط على العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين السائح والسكان الأصليين. وهكذا ظهرت عدة تعار يف وتبلورت عدة مفاهيم للسياحة اختلف كل منها عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها الباحث. فالبعض ينظر إليها كظاهرة اجتماعية والبعض الآخر كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو كعامل من عوامل العلاقات الإنسانية أو وسيلة من وسائل نشر الثقافات والفنون . . الخ .

أما الأكاديمية الدولية للسياحة ففي عام ١٩٥١ أصدرت تعريفاً للسياحة حصل على مرتبة الشرف، إذ عرفت بأنها الصناعة التي تساعد على إشباع رغبات السائح[١٠]. وهذا التعريف يفرق بين الأسفار النفعية التي تدر عوائد مادية وبين الأسفار التي تهدف إلى إشباع الرغبات الروحية والذهنية مثل مشاهدة الآثار التاريخية والأماكن الدينية المقدسة . كما عرفت السياحة بأنها (ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية، وهي صناعة تحتاج إلى دراسة وإعداد مسبق ثم تخطيط وتنفيذ)[١١] .

وعرفت السياحة عام ٢٠٠٠ بأنها ظاهرة انتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى أماكن غير موطن إقامتهم الدائمية لمده لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة لأي قصد كان عدا الحصول على عمل، وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وإعلامية ..الخ[١٢] .

وأخيراً يرى الباحثان إن السياحة بوصفها نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً يمكن أن تعرف بأنها حركة أو انتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى أماكن أخرى لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة (استجمام) ولا تزيد عن السنة (إقامة) لغرض الترفيه وليس العمل، من اجل التعرف على أجواء جديدة والتمتع بمناخات صحية ومنعشة غير الأجواء والمناخات التي عهدها أو الهروب المؤقت من الجو الروتيني للعمل والابتعاد عن ضوضاء المدينة خلال أوقات الفراغ أو الأجازات .

ثانيا : أنواع السياحة :-

أقيمت عدة محاولات لتصنيف السياحة إلى أنواع مختلفة وفقاً لمعايير وأسس تصنيف مختلفة ، من أهمها :-

أ – معيار الزمن[١٣] :-

تقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى :-

١- سياحة قصيرة الأجل، وهي السياحة التي تكون فترتها الزمنية تتراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام .

٢- سياحة طويلة الأجل، وهي السياحة التي تتراوح فترتها بين ثلاثة أيام وعام واحد .

ب – معيار المسافة والمكان :-

تقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى نوعين رئيسيين وهما[١٤] :-

١- السياحة الداخلية : وهي انتقال الأفراد ضمن الحدود الإدارية لمناطق إقامتهم الدائمية. وتقسم هذه السياحة بدورها إلى قسمين ، هما :

السياحة الداخلية القريبة التي لا تزيد المسافة المقطوعة فيها عن ١٢٠ كم .

والسياحة الداخلية البعيدة التي تزيد فيها المسافة المقطوعة عن ١٢٠ كم .

٢- السياحة الخارجية أو الدولية : وهي انتقال الأفراد إلى دولة أخرى غير الدولة التي يعيشون فيها، أي اجتياز الحدود الإدارية لدولتهم والإقامة في مكان ما لمده تزيد على ٢٤ ساعة وتقل عن عام واحد .

ج - معيار الهدف :

تقسم السياحة إلى عدة أنواع حسب الهدف الذي من اجله تكون السياحة ، وهذه الأنواع هي[١٥] :-

١- السياحة الدينية: تتمثل في زيارة الأماكن الدينية المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، القدس، الفاتيكان، النجف وكربلاء، الكاظمية، مشهد، سامراء وغيرها .

٢- السياحة العلمية والثقافية: تتمثل في إقامة دورات ومؤتمرات علمية ومهرجانات ثقافية ومعارض فنية وغيرها مما يكون الغرض منها اكتساب معرفة علمية وثقافية .

٣- السياحة الصحية: يكون الغرض منها العلاج والاستشفاء أو النقاهة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية، أو لأغراض صحية أخرى مثل الابتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة أو الابتعاد عن الأجواء الباردة والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة .

٤- السياحة الأثرية والحضارية: تتمثل في مشاهدة المواقع الأثرية والحضارية لمعرفة تاريخ الحضارات القديمة .

٥- السياحة الرياضية: يكون الغرض منها المشاركة في دورة رياضية أو ممارسة لعبة معينة مثل التزلج على الجليد أو لمشاهدة مباراة رياضية .

٦- السياحة الترفيهية :هدفها الترفيه عن النفس في أوقات الفراغ أو لتغيير الجو الروتيني للعمل اليومي والابتعاد عن صخب وضوضاء المدينة .

٧- السياحة المهنية أو التجارية : يكون هدفها الأساسي هو اقتصادي مثل الحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال أو لتوقيع عقود لمشاريع جديدة أو إبرام اتفاقيات أو الاستفادة من انخفاض الأسعار والعملة في دولة معينة .

٨- السياحة لأهداف أخرى: مثل المخاطرة اومغامرة الشباب في اجتياز مصاعب معينة في الصحراء أو الجبال أو المناطق الجليدية أو الرغبة في السفر في طائرة الكونكورد مثلا أو لزيارة الأهل والأقارب .

وهناك تصنيف منظمة السياحة الدولية[١٦]، اذ تم فيه تقسيم السياحة حسب معايير مختلفة أهمها :-

١- المكان المزار والمسافة (محليا، إقليميا، دوليا، قاريا) .

٢- هدف الزيارة (الرياضة، الترفيه، النقاهة، التجارة والأعمال ..الخ).

٣- وسائط النقل (المشي، السيارة، القطار، السفينة، الطائرة) .

٤- وسيلة الإيواء (فنادق، اوتيلات، مخيمات ..الخ) .

٥- مستوى نفقات السائح (إنفاق منخفض ، متوسط ، مرتفع) .

٦- مدة الإقامة (ليلة، أسبوع، شهر، فصل) .

٧- مستوى التنظيم (سياحة فردية، سياحة جماعية) .

٨- الجهة المنظمة (السائح نفسه، وكيل السفر، الشركة أو صاحب العمل) .

ثالثا : مقومات السياحة ومتطلباتها :-

٣-١- مقومات السياحة :-

السياحة صناعة لها مقوماتها كباقي الصناعات ، وكما هو معروف إن الغاية من كل صناعة هو إنتاج سلعة أو خدمة تحقق إشباعا لرغبة إنسانية معينة بتوفر

المواد الأولية وعناصر الإنتاج الأربعة (الأرض، العمل، رأس المال، التنظيم)

الشكل رقم (١)

تصنيف السياحة

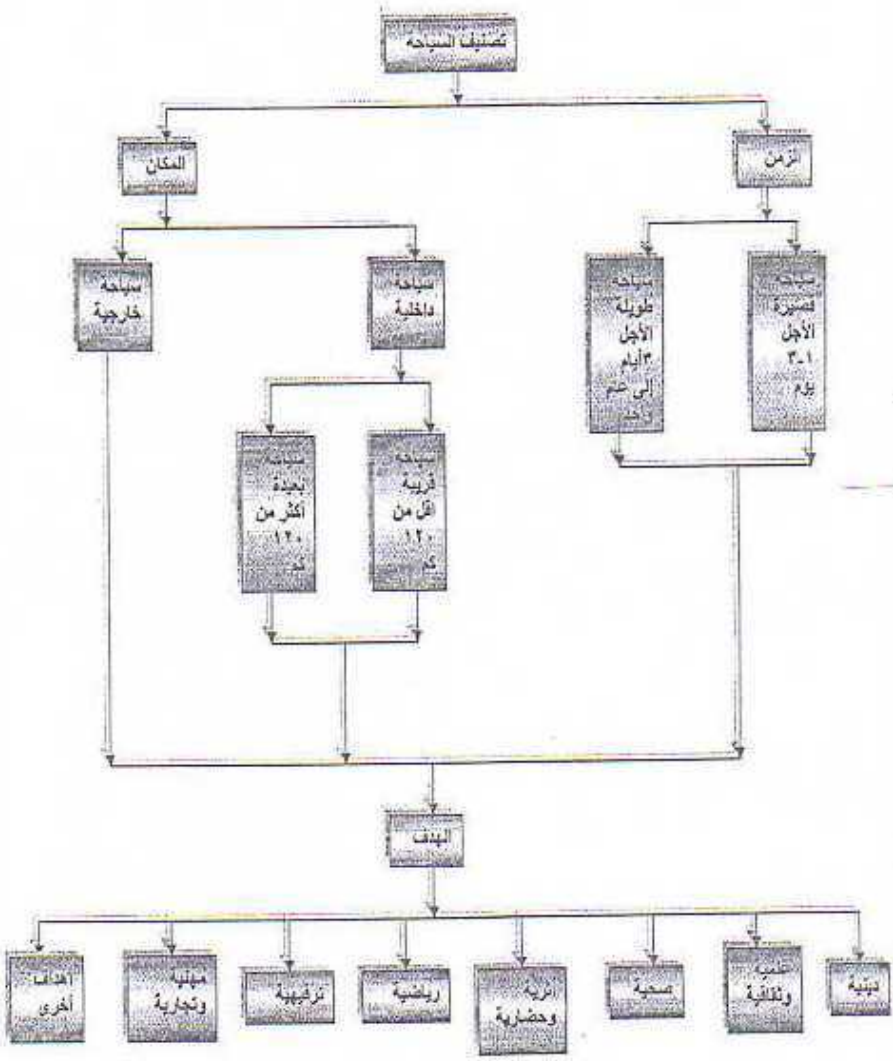

المصدر: من عمل الباحثين

ولإنتاج الخدمة السياحية لابد من توفر المواد اللازمة لقيام هذه الصناعة (المقومات) والتي يطلق عليها بالموارد السياحية المتمثلة بالموارد الطبيعية والبشرية والمالية، أو بعبارة أخرى لابد من توفر عناصر الإنتاج التي تنسجم مع قيام هذه الصناعة، والتي يمكن توضيحها كالأتي :-

١- الأرض:- وتتمثل بالمقومات الطبيعية (كالموقع الجغرافي والمناخ الملائم، والمواقع الدينية والأثرية والحضارية والثقافية) ولكل موقع ملحقات تابعه له كالفنادق والمطاعم والحدائق العامة وغيرها وتسمى هذه الملحقات مرافق سياحية، كما تسمى المواقع مع ملحقاتها مناطق الجذب السياحي .

٢- العمل :- ويتمثل بالمقومات اوالموارد البشرية ويشمل جميع المستخدمين في قطاع السياحة من مدراء وموظفين وادلاء ومرشدين سياحيين وموظفي خدمة .

٣- رأس المال :- ويتمثل بالمقومات او الموارد المالية، ويشمل مجموع الأموال المنفقة على المرافق السياحية ويسمى بالاستثمار السياحي .

٤- التنظيم :- ويتمثل بإدارة وتنظيم المرافق السياحية بالإضافة إلى القوانين والتسهيلات التي تصدر وتنفذ في القطاع السياحي .

كما إن هناك مقومات أخرى يمكن اعتبارها ضرورية لقيام صناعة السياحة في الوقت الحاضر وهي الاستقرار الأمني والإعلام السياحي وتقديم الخدمات السياحية المتكاملة .

وتعد هذه المقومات والموارد السياحية من الركائز الأساسية للعرض السياحي[١٧] في أي بلد، بينما يعتبر مدى توفر هذه الموارد من المحددات للطلب

السياحي. ولا يعني توافر الموارد السياحية في دولة معينة أنها أصبحت مركزا للجذب السياحي اذ إن الكثير من المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية وتوفر خطوط الاتصال والمواصلات الدولية والعلاقات السياسية بين الدولة المعنية ودول العالم الأخرى من العوامل التي قد تؤثر تأثيرا ملموسا على طلب جمهور السائحين لخدمات الدولة السياحية .

٣-٢- متطلبات السياحة :-

لقيام السياحة في أي دولة يجب توفر أربعة متطلبات[١٨] ، هي :-

١- مناطق الجذب السياحي : وتعتمد على :-

أ) العناصر الطبيعية : هو ما وجد في الطبيعة من تضاريس ومناخ ومياه .. الخ، والتي يمكن استغلالها مع بعض التعديلات لتكون مناطق سياحية

ب) العناصر الحضارية والثقافية : وهو ما متوفر من تراث تاريخي أو ديني يعود إلى حضارة معينة، كما تشمل هذه العناصر ثقافات الشعوب ونمط الحياة والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية .

ج- العناصر العرقية : الرغبة في الرجوع للوطن الأم هي ظاهرة متأصلة بين الشعوب .

د- التسلية والترفية : يمكن جذب السياح بواسطة بعض وسائل التسلية والترفية المتوفرة مثل المتنزهات وحدائق الحيوان .

٢- التسهيلات : بينما تقوم عناصر الجذب بجلب السياح فان التسهيلات تخدم حاجاتهم ورغباتهم وتجعلهم يشعرون إن المنطقة هي بمثابة بلدهم الثاني، ومن التسهيلات المهمة توفير وسائل الراحة للسياح من فنادق ومطاعم وحدائق عامة ومحال تجارية وتقديم الخدمات السياحية المتكاملة .

٣- النقل : تطور السياحة مرتبط بشكل مباشر مع تطور المواصلات في المنطقة بحيث تكون جميع المناطق السياحية سهلة الوصول من خلال شبكة من الطرق البرية أو الممرات المائية ليتسنى للمسافر زيارتها بعيدا عن المتاعب والأخطار .

٤- الضيافة : هي عبارة عن برامج ترويحية تقوم بها شركات أو منظمات سياحية هدفها توفير الراحة والسرور للسياح، كما تشمل التفاعل والتعامل بين السياح وسكان المنطقة السياحية .

رابعا : أهمية السياحة وآثارها :-

١-٤- أهمية السياحة :

قبل التطرق إلى أهمية السياحة لابد من التمييز بين الأهمية والأثر، وذلك بان الأهمية تنحصر في تحديد حجم قطاع السياحة ضمن هيكل الاقتصاد الوطني أي نصيب قطاع السياحة في الناتج القومي الإجمالي، بينما الأثر يركز على تأثير التغيير في إنفاق السياح على اقتصاد الدولة سواء كان تأثيرا مباشرا أو غير مباشر . ويمكن تحديد أهمية السياحة من خلال الجوانب الاتية :-

١- **الجانب الاقتصادي** : يساهم القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي اللازم لتنفيذ خطط التنمية الشاملة وتحسين ميزان المدفوعات وتحقيق التوازن الاقتصادي وتوفير فرص عمل[١٩]، كما يعمل على تحقيق التكامل بينه وبين القطاعات الاقتصادية الأخرى (تكامل رأسي وأفقي). ويمكن القول إن السياحة تعمل على تحقيق استغلال امثل للموارد الطبيعية والبشرية والحضارية المتاحة وتوظيفها بشكل جيد لخدمة الاقتصاد والمجتمع . وبلغة الأرقام يمكن إدراك أهمية السياحة الاقتصادية من الأمثلة الاتية[٢٠] :-

♣ بلغ عدد السياح في العالم عام ١٩٩٥ نحو ٥٧٠ مليون سائح انفقوا خلال زيارتهم ما يقارب ٣٧٠ مليار دولار أو ما يعادل مليار دولار يوميا .

♣ بلغ عدد السياح القادمين إلى بريطانيا في الأشهر العشرة الأولى من عام ١٩٩٥ نحو ٢٠ مليون سائح، انفقوا ما يزيد على ١٠ مليار دولار خلال نفس الفترة الزمنية .

٢- **الجانب الحضاري والثقافي :** تتمثل هذه الأهمية في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين دول العالم المختلفة، كما تعمل السياحة على زيادة معرفة شعوب العالم بعضها ببعض، وتوطيد العلاقات الثقافية بينهم. بالإضافة إلى إن السياحة تمكن من سبر أغوار ماضي الشعوب والتعرف على تاريخها، وهذا بدوره يؤدي إلى حماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب ويزيد من حركة الاتصال والتواصل فيما بينها .

٣- **الجانب البيئي والعمراني :** تمكن السياحة من تحقيق استغلال امثل للموارد والمعطيات الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها على اعتبار أنها ثروة وطنية، كذلك تعمل النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة ولا يسبب أي مشاكل أو آثار بيئية سلبية، كما تؤدي النشاطات السياحية إلى الاهتمام بالبعد الإجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أم من صنع الإنسان .

ونتيجة لما سبق فقد عملت الكثير من الدول على سن القوانين وإصدار التشريعات وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي ، وتوفير كافة المرافق والمنشات اللازمة لجذب السياح وتطوير واقع السياحة والاهتمام بهذه الصناعة لما لها من أهمية كبيرة ودور بارز في دعم الاقتصاد الوطني والمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، إضافة لما تقوم به السياحة من مد جسور التفاهم بين الشعوب وإبراز الوجه الحضاري والإرث التاريخي للأمم .

٢.٤ـ آثار السياحة :ـ

للسياحة آثار ايجابية وقد يترتب عليها آثار سلبية في حالة سوء الاستخدام وعدم التخطيط وقلة الرقابة .

أ – الآثار الايجابية للسياحة : –

١- الآثار الاقتصادية :

♣ اثر السياحة في الناتج المحلي الإجمالي :

تشير إحصاءات المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى إن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى ١٠% على المستوى العالمي[٢١]. ويعد قطاع السياحة اكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول غير النفطية، بل وحتى الدول النفطية كدول الخليج أعطت أهمية كبيرة للسياحة في اقتصادها .

♣ اثر السياحة في ميزان المدفوعات :

تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة نتيجة تدفق الأموال الأجنبية المستثمرة في مشروعات سياحية . وتشير الإحصاءات إلى إن عوائد النقد الأجنبي المتحصل عليها من السياحة على المستوى العالمي بلغت ٤٧٦ بليون دولار سنة ٢٠٠٠[٢٢] بما يتجاوز العوائد المتحصلة من المصادر الأخرى كالمنتجات النفطية والسيارات

♣ اثر السياحة في العمالة :

تمتلك السياحة إمكانية تشغيل يد عاملة كثيرة سواء في القطاع السياحي نفسه أو في القطاعات الاقتصادية الأخرى (بطريقة غير مباشرة) .

♣ اثر السياحة في جذب الاستثمارات :

أثبتت الدراسات والتجارب الحديثة في مختلف دول العالم إن المشاريع السياحية من أكثر المشاريع الإنتاجية جذبا لرؤوس الأموال، وذلك يعود إلى إن السياحة صناعة مركبة تتضمن مجالات مختلفة للاستثمار (الفنادق والمطاعم ومراكز الرياضة ومراكز العلاج ووسائل النقل والمدن السياحية)[٢٣] . كما تؤدي السياحة إلى زيادة الاستثمارات في البنى التحتية المتمثلة في المطارات والطرق والموانئ ومعامل تنقية المياه ...الخ ، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستويات الرفاه الاقتصادي للمقيمين والسياح على حد سواء .

- اثر السياحة في الأنشطة الاقتصادية الأخرى :

إن الإنفاق السياحي يقدم خدمة واسعة للاقتصاد القومي بما يحققه من عائدات اتفاقية وزيادة في القوة الشرائية، مما يعمل على تنشيط مختلف نواحي الاقتصاد من تجارة وصناعة وزراعة وخدمات .

- اثر السياحة في إدخال التكنولوجيا :

يعد قطاع السياحة نواة تعريف البلد بآخر ما وصلت إليه التكنولوجيا في العالم، إذ الاتصال بالعالم والسير لمواكبة التطور التكنولوجي يعكسان نقل فنون وأنظمة الإدارة الحديثة وإدخال معدات وتجهيزات حديثة وتطوير وتحسين طرق العمل الحالية، والقيام ببحوث التنمية وأعمال التنقيب .

٢ـ الآثار الاجتماعية :

إن الآثار الاقتصادية تنعكس على البيئة الاجتماعية أو بعبارة أخرى إن التغير في البيئة الاجتماعية فعل ناتج عن عوامل اقتصادية، فارتفاع الدخل يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة ومن ثم تقليل الأوبئة وانخفاض الجريمة[٢٤] ، والعكس بالعكس .

٣ـ الآثار الثقافية :

تعمل السياحة على المحافظة على عناصر التراث الحضاري والثقافي وأحيائه وتنشيط التبادل الثقافي بين المجتمعات ، وتتمثل في المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية والأنماط المعمارية المميزة وإحياء الفنون الشعبية والصناعات اليدوية والمناسبات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية وتنظيم مهرجانات ومناسبات ثقافية .

٤ـ الآثار البيئية :

يمكن تعريف البيئة بأنها المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي سواء كانت مواد طبيعية أم كائنات أم تشريعات، وللاهتمام بالسياحة لابد من الاهتمام بالبيئة وبمقوماتها، أي إن هناك اثر متبادل بين السياحة والبيئة، فالبيئة الصالحة تساعد على تقدم السياحة وازدهارها وتدهور البيئة يؤدي إلى تدهور النشاط السياحي فيها، ويمكن القول إن السياحة تعمل على التوازن البيئي وتحسين الصورة الجمالية للبيئة وخلق بيئة خالية من التلوث .

ب – الآثار السلبية للسياحة : –

إذا لم تكن النشاطات السياحية مخططة ومراقبة بشكل جيد فيمكن أن ينشأ عنها آثار سلبية أو تعمل على عرقلة وإعاقة حدوث الآثار الايجابية ومن هذه الآثار:–

١– الآثار الاقتصادية[٢٥] :

* يفقد المجتمع المحلي الفوائد الاقتصادية للسياحة إذا كانت المرافق السياحية مملوكة من قبل شركات أجنبية أو شرائح سكانية معينة .

* يقل دور السياحة في توفير عملات صعبة إذا كان جزء كبير من المواد والخدمات المستخدمة لأغراض السياحة مستوردة من الخارج .

* يعمل تركيز النشاطات السياحية في مكان واحد أو عدة أمكنة في الدولة على قلق وتشتت اقتصادي أي فوارق اقتصادية واجتماعية إذا لم توجد تنمية متخصصة في المناطق الأخرى .

* تساهم السياحة في خلق تشتت في العمالة إذا كانت السياحة تجتذب عددا كبيرا من العمالة من القطاعات الاقتصادية الأخرى كونها توفر رواتب أعلى وظروف عمل أفضل .

٢ـ الآثار الاجتماعية :

* إذا أغلقت المناطق السياحية في وجه السكان المحليين وخصصت للسياح الأجانب عندئذ يتضايق السكان ويتملكهم شعور بالكراهية اتجاه هؤلاء السياح .

* يتأثر السكان المحليون من الشباب بالسياح في الملابس ونماط الحياة والمعيشة دون تفهم لهذه الأنماط مع عدم إمكانية مسايرتها وذلك لضعف القدرة المالية .

* تساهم السياحة في انتشار مشكلات المخدرات والمسكرات والجرائم بأشكالها رغم أنها لا تكون السبب الرئيسي في تفشي مثل هذه المشكلات

* ينشأ سوء الفهم والتناقض بين السكان المحليين والسياح نتيجة اختلاف اللغة، العادات، القيم، المعتقدات وأنماط السلوك .

٣ـ الآثار الثقافية :

* يؤدي تدني الأنماط الثقافية المستوردة نتيجة الاحتكاك بالسياح إلى ضياع الهوية الثقافية المحلية، كذلك قد تضيع الهوية الثقافية للآثار نتيجة سوء استعمال السياح لها.

* تعديل الفنون التقليدية والصناعات اليدوية لتتناسب مع أذواق السياح نتيجة الاستغلال التجاري الزائد وهذا يعكس عدم التفهم والإحساس بقيمة الثقافة المحلية .

٤ـ الآثار البيئية :

* يعمل تخطيط استعمالات الأرض السئ والتصميم غير المناسب للمرافق السياحية والاختيار غير الموفق لمواقعها في أحيان كثيرة الى حدوث المشاكل والأضرار البيئية .

* يؤدي الاستعمال المبالغ فيه وسوء استخدام المواقع الأثرية والتاريخية إلى إلحاق الضرر بهذه العناصر السياحية الهامة ويعمل بمرور الزمن على اندثارها خصوصا إذا لم تتوفر الصيانة المستمرة وإذا غابت الرقابة الدائمة للسياح .

خامسا : واقع السياحة في مدينة البصرة :

تعتبر مدينة البصرة من أهم واشهر مدن العراق من النواحي التاريخية والجغرافية والاقتصادية، فهي ثغر العراق وبوابته على الخليج العربي وموطن النخيل وملتقى النهرين ومنبع النفط ومصدر لكثير من ثروات العراق، وهذه المدينة تمتلك من المقومات ماتجعلها من أجمل المدن السياحية على المستوى العالمي، ولكن معظم هذه المقومات لم تستغل الاستغلال الامثل ولم توظف بالشكل الصحيح وذلك بسبب الحروب والظروف الصعبة التي مرت بها هذه المدينة والتي أدت بالنتيجة إلى إهمال واندثار اغلب معالم البصرة الطبيعية والحضارية والتجارية .

وسيتم عرض أهم المقومات السياحية في البصرة كالأتي :-

١- المقومات الطبيعية :

تمتاز أراضي البصرة بأنها أراضي سهلية منبسطة وخصبة ، تنمو فيها الكثير من النباتات الطبيعية أو التي يتم زراعتها ، مما جعلها ذات طابع سياحي جميل وخاصة ما تكون على ضفتي شط العرب من معالم سياحية جذابة ، ويمكن إدراج أهم الموارد *الطبيعية الموجودة في البصرة كما ياتي :* -

أ - شط العرب وفروعه :

يتكون شط العرب من التقاء نهري دجلة والفرات في منطقة القرنة شمالي البصرة ويصب في الخليج العربي. ويبلغ طوله (١٩٥)كم[٢٦] ولا يمكن تحديد عرضه بشكل دقيق وذلك لكونه يضيق في مناطق ويتسع في مناطق أخرى ويبلغ عرضه عند المصب في الخليج حوالي (٢)كم ، تتفرع منه حوالي (٦٢) نهر على ضفتيه، وتكونت فيه عدة جزر يقدر عددها بـ(٢٢) جزيرة[٢٧] منها السند باد والمحمدية وأم الرصاص والفياضي وغيرها .

ويمكن الاستفادة من جمالية شط العرب وفروعه وجزره من خلال إقامة فنادق سياحية على ضفتيه أو إقامة مدينة سياحية متكاملة بجواره .

ب – *بساتين النخيل :*

تشير الإحصائيات إلى إن عدد النخيل في العراق وحسب إحصاء عام ١٩٥٦ كان بحدود (٧٠) مليون نخلة منها (٥٠) مليون في مدينة البصرة وهذا الرقم يمثل (٧٠%) من عدد النخيل في العراق ويساوي أيضا (٧٥%) من إنتاج العالم للتمور. وقد اخذ هذا الرقم بالتراجع بشكل مستمر حتى وصل إلى (٤٥) مليون نخلة عام ١٩٧٥ ، وبالتالي انخفضت الإنتاجية إلى الثلث في العام نفسه[٢٨] ، أما عدد النخيل في البصرة في الوقت الحاضر فانه لا يتجاوز (٦) مليون نخلة ، كما ان معظم النخيل في حالة رديئة أو غير منتجة .

وتعتبر بساتين النخيل في البصرة احد أجمل المناطق في العالم ويمكن أن تخدم الجانب السياحي بقدر ما تخدم الجانب الزراعي .

ج – *الاهوار :*

يمكن تعريف الاهوار بأنها مسطحات مائية أو مساحات المياه الدائمية والموسمية والتجمعات الكثيفة للنباتات المائية . وتعد الاهوار في المنطقة الجنوبية

من العراق من اكبر البحيرات في الشرق الأوسط ، إذ تقدر مساحتها حوالي (١٠٠١٦)كم٢ وفي البصرة حوالي(٣٠٧٢)كم٢ . تكونت الاهوار في منخفضات السهل الرسوبي نتيجة تراكم مياه الأمطار وانسياب المياه من نهري دجلة والفرات[٢٩] .

تشكل الاهوار موردا اقتصاديا مهما فهي أراضي زراعية خصبة تكثر فيها النباتات المائية وخاصة القصب والبردي الذي يستخدم مواداً للبناء ومادة أولية في صناعة الورق، ومصدرا مهما للنفط والغاز الطبيعي، إذ تنتشر الكثير من حقول النفط في هذه المنطقة ، كما أنها مصدر للثروة السمكية والحيوانية (الجاموس)، ومن اشهر الاهوار في البصرة هور الحمار وهور الإمارة وهور البوبخيت وغيرها.

ويمكن أن تكون الاهوار مركزا سياحيا من الطراز الأول لأن كل ما فيها غريب وغير مألوف ويجلب الانتباه فالأرض التي تغطيها المياه وتنتشر فيها نباتات القصب والبردي والسكن في بيت من القصب في جزيرة عائمة والتنقل بالمشحوف والجاموس العائم في الماء طوال الوقت واحتراف صيد الأسماك والطيور في مناطق تتمتع بجو دافئ وشمس ساطعة معظم أشهر السنة .

ويمكن استغلال الاهوار كمناطق سياحية رائدة سواء أكانت سياحة ترفيهية أم علمية من خلال إقامة المجمعات الخدمية على حافاتها والتي يحتاجها السياح ، ومن هذه الخدمات إقامة الفنادق الجيدة وتوفير وسائل النقل السريعة والمريحة التي يحتاجها السائح خلال تجواله في مناطق الاهوار .

د- المناطق الصحراوية :

تقع غرب مدينة البصرة مناطق صحراوية ذات هواء نقي منعش وشمس ساطعة تنمو فيها نباتات طبيعية كالأثل والسدر وغيرها، لذا سميت هذه المناطق

بمناطق الأثل، وقد استغلها أهالي البصرة للسفرات المدرسية . ويمكن أن تكون هذه المناطق سياحية إذا تم إنشاء مجموعة من الفنادق والمطاعم بالإضافة إلى المسابح وما تحتاج المنطقة السياحية من خدمات، وان المرافق السياحية المقامة في المنطقة الصحراوية بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها للسياح فأنها تقدم خدمة للبيئة أيضا فإنها ستكون محميات لبعض الحيوانات من الانقراض ومصدات لتحرك رمال الصحراء والتقليل من العواصف الرملية .

٢ـ المقومات الدينية والحضارية :

العراق بلد الحضارات والمقدسات منذ أقدم العصور، والبصرة هي واحدة من مدنه التي احتوت على أجزاء من تلك الحضارات واذا ما تم تطوير هذه المعالم الحضارية وتحسينها فإنها ستساهم في رفد الحركة السياحية في البلد. ويمكن أن ندرج أهم المعالم الدينية والحضارية والتراثية في البصرة كالأتي : -

أ – خطوة الإمام علي (ع)

هو أول مسجد في الإسلام بني خارج الجزيرة العربية وكان يسمى في بداية تأسيسه سنة (١٤هـ/٦٣٥م) بجامع البصرة[٣٠] . وتعتبر منارته من المعالم الإسلامية والأثرية في البصرة أجريت عليها بعض الترميمات والتعديلات وفي السنوات الأخيرة وقد زاد عدد الزوار من داخل المدينة ومن خارجها وخاصة في المناسبات الدينية .

ب– مقبرة الحسن البصري :

واحدة من أقدم المقابر الإسلامية، إذ يزيد عمرها على أربعة عشر قرنا ويتزامن تأسيسها مع تأسيس مدينة البصرة، تقع غرب المدينة في منطقة الزبير سميت باسم الحسن البصري الفقيه الزاهد الذي توفي عام (١١٠هـ/٧٢٨م) ودفن

فيها وتضم المقبرة على رفات مشاهير أهل البصرة منهم ابن سيرين ورابعة العدوية وخالد بن صفوان والشاعر الفرزدق ومالك بن دينار وطالب النقيب والشاعر بدر شاكر السياب وغيرهم .

ج- المراقد والمقامات :

تضم مدينة البصرة الكثير من المراقد والمقامات لشخصيات إسلامية معروفة في أماكن متفرقة من المدينة ، منها : -

١- مرقد الزبير بن العوام (ابن عمة الرسول (ص)) ويقع في مركز مدينة الزبير حاليا .

٢- مرقد طلحة بن عبيد الله ، ويقع خارج مدينة الزبير .

٣- مرقد انس بن مالك (خادم الرسول (ص)) ويقع في منطقة الشعيبة .

٤- مرقد عبد الله بن علي ويقع في مركز المدينة (العشار) .

٥- مقام الأمير (الإمام علي بن موسى الرضا (ع)) ويقع في العشار .

٦- مرقد سلمان بن داود ويقع في ناحية الدير .

٧- مرقد احمد بن علي ويقع في ناحية بني منصور في قضاء القرنة .

٨- مرقد ظاهر بن علي ، يقع في الجبيلة ، في مركز المدينة .

٩- شجرة ادم ، وتقع في قضاء القرنة . يقال أنها تعود إلى أبو الخليقة ادم (ع) وصلى بقربها خليل الله إبراهيم (ع) .

د- شارع الشناشيل :

يقع شارع الشناشيل على نهر العشار بالقرب من البصرة القديمة، وهو من المعالم الأثرية البارزة في مدينة البصرة وكان يطلق عليه (فينيسيا العرب) لكثرة السياح الأجانب فيه ويحتوي هذا الشارع على دور تراثية ذات طراز نادر في

الزخارف والنقوش والعمارة ومن اشهرها دار الشيخ خزعل ودار السيد عبد اللطيف منديل ودور المناصيري وحمام السيف وغيرها الكثير من دور الرموز البصرية في ذلك الوقت(٣١) .

هذا وتوجد أكثر من مئة موقع اثري في البصرة مثبتة من قبل دائرة الآثار .

٣ـ المقومات الاقتصادية :

تمثل المقومات الاقتصادية في مدينة البصرة الركن الأساس لقيام السياحة في هذه المدينة لما لها من آثار ايجابية على هيكل الاقتصاد العراقي، ويمكن توضيح هذه المقومات بالشكل الاتي :-

أ – مصادر الطاقة :

تعد مدينة البصرة من أكثر مدن العراق إنتاجا للنفط ومن أكثرها احتياطيا له، فتنتشر في البصرة الكثير من الحقول منها: الرميلة الشمالية، الرميلة الجنوبية، الزبير، الدريهمية، اللحيس، صبه، مجنون، بزركان، الارطاوي، نهران عمر، السيبة، النخيلة، القرنة . كما توجد في البصرة مصادر أخرى للطاقة كالغاز السائل والطاقة الكهربائية، ومن أهم محطات توليد الطاقة الكهربائية في البصرة: النجيبية، الهارثة، خور الزبير وغيرها .

ب– المنشات الصناعية :

توجد في البصرة الكثير من المنشات الصناعية العملاقة والتي تعد من اشهر المصانع في الشرق الأوسط خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، من أبرزها: مصفى البصرة، معمل الغاز السائل، معمل الحديد والصلب، معمل البتروكيمياويات، معمل الأسمدة الكيماوية، معمل الورق، معمل اسمنت أم قصر .

ج – الموانئ التجارية :

توجد في البصرة أربعة موانئ تجارية[٣٢] هي: المعقل وخور الزبير وأم قصر وأبو فلوس وثلاثة موانئ عميقة لتصدير النفط هي البكر وخور العمية والفاو، بالنسبة للموانئ التجارية أقدمها ميناء المعقل وأحدثها ميناء خور الزبير وأكبرها ميناء أم قصر وأصغرها ميناء أبو فلوس، وتعتبر هذه الموانىء المحرك للاقتصاد العراقي، فعلى أرصفتها ترسو البواخر التجارية وهي محملة بآلاف الأطنان من احتياجات العراق الاقتصادية كما تحمل رجال الأعمال والسياح . وعلى أرصفة الموانئ النفطية يصدر النفط العراقي إلى دول العالم .

وبالإضافة إلى الموانئ البحرية هناك مناطق تجارية برية كالشلامجة وبقية المناطق الحدودية بين مدينة البصرة ودولة ايران الإسلامية ومنطقة سفوان على الحدود العراقية الكويتية والمنطقة الحرة بين الحدود العراقية الكويتية السعودية .

د– المناطق الزراعية :

البصرة بطبيعتها ارض زراعية، تتوفر فيها كل مقومات الزراعة، خصوبة الأرض، وفرة المياه، حرارة الشمس، وفرة الأيدي العاملة. ففي السهول تنتشر بساتين النخيل وفي الاهوار النباتات المائية وحتى المناطق الصحراوية يمكن استغلالها – واستغل أجزاء منها فعلا – بتوفير المياه وتغطيتها بأغطية بلاستيكية لإنتاج بعض المحاصيل الزراعية .

تحتل التمور المركز الأول من الإنتاج الزراعي في البصرة والعراق بصورة عامة، كما تزرع في البصرة الطماطة والبصل والثوم والخضروات وبعض الفواكه لتغطية الحاجة المحلية، أما الثروة الحيوانية فتتوفر الأغنام والأبقار والجاموس والدجاج والأسماك والمنتجات الحيوانية كمنتجات الألبان والبيض والجلود

وغيرها. وابرز المنتجات الزراعية التي تصدر إلى الخارج التمور والجلود، لذا فان معظم مناطق البصرة تصلح أن تكون مناطق جذب سياحية .

٤- الخدمات السياحية :

تعرف الخدمات السياحية على أنها مجموعة من الخدمات والتسهيلات التي يجب توفرها لإشباع حاجات ورغبات السائح[٣٣] .

وتقسم الخدمات السياحية إلى قسمين : -

أ- الخدمات الأساسية كالفنادق وأماكن الإقامة الأخرى (القرى السياحية، بيوت الشباب، المعسكرات وغيرها) .

ب- الخدمات التكميلية المتمثلة في المواصلات والاتصالات والمطاعم والحدائق العامة ومكاتب الإعلام والإرشاد السياحي .

إن توفر الخدمات السياحية المتكاملة يعد من المقومات الأساسية لقيام السياحة وتتمثل الخدمات السياحية في ما تقدمه المرافق السياحية، فلا توجد سياحة بدون وجود مرافق سياحية شاملة ومتكاملة .

تصنف المرافق السياحية في مدينة البصرة كما في مدن العراق الأخرى إلى خمس درجات من الدرجة الممتازة إلى الدرجة الرابعة[٣٤] وتقابلها حسب التصنيف العالمي: خمسة نجوم، أربعة نجوم، ثلاثة نجوم، نجمتان، نجمة واحدة. وتشمل هذه المرافق السياحية: الفنادق والمطاعم ومدن الألعاب والحدائق والمتنزهات ودور السينما والمسارح والمقاهي وقاعات المناسبات. وسيتم تسليط الضوء على الفنادق فقط باعتبارها أهم المرافق السياحية ،إما المرافق الأخرى فتقل أهميتها وينخفض دورها في النشاط السياحي في المدينة حاليا ، لذا ارتأى الباحثان عدم التطرق إليها .

أ- الدرجة الممتازة:

تمتاز فنادق الدرجة الممتازة بمميزات خاصة وهي: الموقع الجغرافي المتميز، المساحة تتجاوز ١٠٠٠م، عدد الغرف لا يقل عن ٣٠ غرفة، البناء والأثاث من النوع الراقي والفاخر، الاهتمام بالديكور العام، التبريد والتدفئة مركزية، يضم أجنحة وغرف للمعوقين، أكثر من مصعد، أكثر من مطعم، قاعة للمناسبات، نادي صحي، مسبح، حدائق، موقف للسيارات يتناسب مع عدد الغرف، مركز لرجال الأعمال، انترنيت، مصرف، محل صالون حلاقة، محل تحفيات، لوندري لغسل وكوي الملابس، حمام بخاري، مخازن جافة وباردة ومجمدة، خدمات طبية مع طبيب مقيم، مكان خاص لتبديل العاملين ومرافق صحية لهم .

ويعد فندق البصرة شيراتون هو الفندق الوحيد من هذه الدرجة في البصرة ، يتألف من ستة طوابق تتوزع فيها ٢٠٧ غرفة نوم إضافة إلى عشرة أجنحة مع المرافق الخدمية الأخرى . وهذا الفندق تابع للقطاع المختلط وحاليا في مرحلة إعادة التأهيل .وتنخفض الخدمات السياحية في الفنادق تدريجيا حسب الدرجة المصنف فيها، بحيث نرى فندق الدرجة الرابعة يشغل مساحة اقل وعدد غرف اقل ولا تتوفر فيه ابسط الخدمات .

ب- الدرجة الأولى :

تمتاز فنادق الدرجة الأولى بأنها تضم مطعم وقاعة للمناسبات وحدائق وموقف للسيارات وخدمات أخرى ولا يشترط وجود مركز رجال الأعمال. وجميع فنادق الدرجة الأولى تدار من قبل القطاع الخاص ماعدا فندق شط العرب فهو تابع للقطاع الحكومي، وهذه الفنادق هي: حمدان، الزيتون، برج البصرة، الضيافة، المربد، العيون، دار السلام، الرحال، القلعة .

ج- الدرجة الثانية :

تقل الخدمات السياحية فيها عن سابقتها بحيث لا يشترط وجود مطعم وقاعة للمناسبات وموقف للسيارات فيها ويجب إن لا يقل عدد الغرف عن ٢٠ غرفة. وجميع فنادق الدرجة الثانية في البصرة تابعة للقطاع الخاص، وهي: هلا أور، شاهين، سلوان، ابن الهيثم، البراق، قصر السلطان، العقبة، جنديان، الأمراء، الغدير، المسافر .

د- الدرجة الثالثة :

يجب أن لا يقل عدد الغرف عن ١٥ غرفة ومساحة الغرفة لا تقل عن ١٢م (٣×٤) ولا يشترط وجود مطعم فيها، وهذه الفنادق هي: دار السلطان، اليرموك، تونس، علي بابا .

هـ- الدرجة الرابعة :

يجب أن لا تقل عدد الغرف فيها عن ١٠ غرف ومساحة الغرفة لا تقل عن ٦م (٢×٣) والفنادق الموجودة في البصرة من هذه الدرجة هي: كلكامش، التيسير، قصر الخلود، البستان، الدانية .

إن جميع الفنادق في البصرة تشغل يوميا حوالي (٣٠-٤٠%*) فقط وأكثر الفنادق عددا من النزلاء فندق العيون ومن ثم المربد وقصر السلطان واغلب هذه الفنادق تتمركز في منطقة العشار . وتوجد في مدينة البصرة شركات سفر وسياحة تابعة للقطاع الخاص تتركز مهماتها في الحصول على تأشيرات سفر (فيزا) إلى الدول العربية والأجنبية والقيام برحلات خارج العراق وخاصة السفرات الدينية إلى إيران وسوريا وحجة العمرة السعودية والاستعداد لاستقبال الزوار والوافدين وتقديم أفضل الخدمات السياحية لهم من مسكن ومأكل (مطعم) ووسائل نقل . ويبلغ عدد هذه الشركات أكثر من (٢٥) شركة ولكن المجازة منها من قبل هيئة السياحة التابعة إلى وزارة السياحة والآثار حوالي (١٤) شركة، هي: أنوار السندباد، السداد

والرشاد، بركات الحسن، الإحسان المتحدة، المحمداوي، شط العرب، كرم البـــاقر، جنات النعيم، جنة الزهراء، ذو الفقار، بركات المنتظر، الأنجم الزاهـــرة، العـــراق، فدك .

* حسب ما مدون في سجلات هيئة السياحة في البصرة

الشكل رقم (٢)

المقومات السياحية في مدينة البصرة

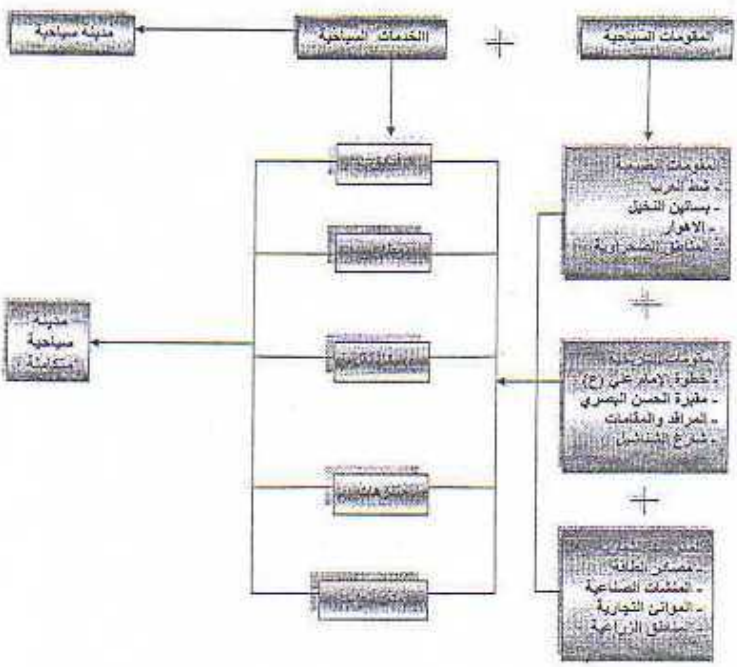

المصدر : من عمل الباحثين

جدول رقم (١)
الخدمات والنشاطات السياحية ومدى توفرها في مدينة البصرة (٢٠٠٧)

ت	النشاطات السياحية	متوفرة وكافية	متوفرة وغير كافية	غير متوفرة
١	الفنادق السياحية	√		
٢	المطاعم السياحية	√		
٣	المقاهي السياحية		√	
٤	الحدائق العامة		√	
٥	المتزهات		√	
٦	الكازينوهات		√	
٧	قاعات المناسبات		√	
٨	المسارح		√	
٩	دور السينما			√
١٠	مدن الألعاب		√	
١١	حدائق الحيوان			√
١٢	قرى سياحية			√
١٣	بيوت الشباب			√
١٤	منتجعات سياحية			√
١٥	معسكرات			√
١٦	شركات سياحة وسفر	√		
١٧	وسائل نقل سياحية			√
١٨	إعلام سياحي			√
١٩	دعاية وإعلان سياحي			√
٢٠	إرشاد سياحي			√

٢١	أدلاء سياحين			√

تعليق : تلاحظ من الجدول أعلاه إن معظم النشاطات السياحية غير متوفرة في مدينة البصرة أو متوفرة ولكنها لا تغطي الحاجة المحلية أو دون المستوى المطلوب .
المصدر : من عمل الباحثين

جدول رقم (٢)

أعداد المرافق السياحية في البصرة للسنوات ٢٠٠٢-٢٠٠٧

ت	المرافق السياحية	٢٠٠٢	٢٠٠٧
١	الفنادق السياحية	٢٤	٣١
٢	المطاعم السياحية	٣٢	٥١
٣	المقاهي السياحية	٨	١١
٤	المتنزهات	٤	١
٥	مدن الألعاب	٢	١
٦	قاعات المناسبات	٧	٥
٧	شركات السياحة والسفر	٢	١٤

ملاحظة : الأرقام الموجودة في الجدول لا تمثل الواقع وذلك لكون بعض المرافق السياحية موجودة وتعمل حاليا ولكن غير مسجلة في دائرة السياحة .
المصدر : من عمل الباحثين

جدول رقم (٣)

تصنيف المرافق السياحية في البصرة حسب الدرجات (٢٠٠٧)

المرافق السياحية	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
الفنادق	١	١٠	١١	٤	٥	٣١
المطاعم	٢	٩	٧	٦	٢٧	٥١
المقاهي	-	٤	٥	١	١	١١

ملاحظة : إن اغلب المرافق السياحية في البصرة غير مصنفة بالشكل الصحيح بحيث نجد أن هناك فنادق – مثلا – تحمل مواصفات الدرجة الثالثة أو الرابعة ولكنها مصنفة ضمن فنادق الدرجة الثانية أو الأولى .

المصدر : من عمل الباحثين

سادسا : السبل الكفيلة لإعادة تأهيل السياحة في مدينة البصرة

تطرقنا سابقا إلى إن توفر المقومات السياحية في بلد معين لا يعني إن هذا البلد أصبح بلدا سياحيا، اذ ان هناك العديد من العوامل التي تعيق وتعرقل قيام السياحة. فالمقومات السياحية الموجودة في مدينة البصرة يمكن أن تجعلها المدينة السياحية المميزة على المستوى العالمي في حين إن المؤثرات الخارجية والداخلية لعبت دورا كبيرا في تقليص حجم هذا النشاط إلى درجة مقاربة للعدم . لقد عانت البصرة خلال العقود المنصرمة من إهمال متعمد وقرارات جائرة خضعت لها المدينة وبسبب الحروب الثلاثة المدمرة التي كانت البصرة مسرحا لها بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي الذي فرض على المواطنين خلال التسعينيات وأعمال السلب والنهب التي تعرضت لها المدينة أعقاب الحربين الأخيرتين، كل هذا أدى إلى تدهور اقتصادها وتدمير بنيتها الفوقية والتحتية ومن ثم انخفاض المستوى المعيشي لغالبية السكان وانعدام الخدمات وحتى الضرورية بات المواطنين من الصعوبة الحصول عليها ففي خضم هذه الظروف وتفاقم الأحداث وتراكم المشكلات وصلت البصرة إلى هذا المستوى المتدني بحيث أن المواطن البصري أصبح يسخر مجرد أن يسمع بكلمة السياحة. ولكن لو مدت إليها يد المساعدة ونظر إليها النظرة الصحيحة لكان بالامكان انتشالها من واقعها المرير لكي تأخذ مكانتها الطبيعية وتصبح المدينة السياحية المرتقبة. ولغرض تحويل مدينة البصرة من واقعها الذي تعيشه اليوم إلى مدينة سياحية يرتادها السياح من بقاع العالم لا بد من مرورها بالمراحل الاتية : -

١- اعتماد التخطيط العمراني للمدينة، أي وضع تصميم علمي وهندسي لمدينة البصرة يشترك فيه عدد من شرائح المجتمع من ذوي الخبرة والاختصاص يتضمن استخراج المناطق النفطية والأثرية والزراعية ومناطق الخدمات العامة ومن ثم تخطيط الشوارع وبناء المناطق السكنية.

٢- توفير خدمات البنية التحتية في كافة المجالات (الطرق والجسور، الماء والكهرباء، الاتصالات والمواصلات وغيرها) .

٣- الاهتمام بالسياحة الداخلية وإنشاء المتنزهات والحدائق العامة ومدن الألعاب وإعادة تأهيل ما دمر منها كمتنزة الخورة ومتنزة المطار القديم .

٤- بناء قرى سياحية ومنتجعات وتوفير الخدمات الضرورية لها استعدادا للسياحة العالمية . ويرى الباحثان انه من الأفضل إقامة هذه القرى السياحية في المناطق الاتية : -

أ- منطقة الاهوار في شمال البصرة .

ب- بساتين النخيل في أبي الخصيب وعلى ضفاف شط العرب .

جـ- منطقة القرنة عند التقاء دجلة والفرات .

د- منطقة مصب شط العرب في الخليج العربي .

هـ- المنطقة الصحراوية غرب مدينة البصرة .

وهناك مجموعة من السبل والإجراءات التي من شانها النهوض بالواقع السياحي في مدينة البصرة ، وقبل إيجاز هذه السبل لا بد من الإشارة إلى عوامل النهوض بالسياحة[٣٥] والتي تتضمن : -

١- زيادة العرض السياحي .

٢- تحفيز الطلب على المضمون السياحي .

٣- الترويج والخدمات السياحية .

٤- الإعلام ونشر المعرفة السياحية ورفع الوعي السياحي بين الأفراد .

٥- تحقيق الإقناع لدى السائح .

أما أهم السبل والإجراءات المقترحة فهي :-

١- وضع الضوابط والمعايير لمنع التوسع العمراني والتكثيف السكاني في المناطق السياحية حفاظا على مواردها الطبيعية وما تحظى به من مزايا نسبية توفر الهدوء والانسجام لزائريها .

٢- اعتماد سياسة التجديد الحضري Urban Renewal للحفاظ على التراث الحضاري (المادي وغير المادي) بما في ذلك التراث الشعبي وذلك من خلال: الحفاظ Preservation إعادة التأهيل Rehabilitation التطوير Development [٣٦] .

٣- الاهتمام بالوضع الصحي والبيئي للمدينة .

٤- تطوير وسائل النقل السياحي (البرية والبحرية والجوية) .

٥- القضاء على السوق السوداء في التعامل بالعملة الصعبة .

٦- تبسيط الإجراءات الكمركية لدخول البضائع التي يحتاجها السياح .

٧- الانفتاح على الأسواق التجارية العالمية وتوسيع أسواق السياحة المحلية مع ضرورة إدخال المعلومات السياحية ضمن شبكات الاتصال العالمية (الانترنيت) .

٨- تطوير الواقع التجاري للمدينة من خلال إعادة اعمار وصيانة الموانئ التجارية وتوفير المعدات والآليات والأجهزة المطلوبة وإنشاء أرصفة جديدة متطورة ، وإقامة مناطق حرة للتجارة بالقرب منها .

٩- الاعتماد على القوى العاملة المحلية أساسا مع ضرورة رفع مستوى كفاءة أدائها (إعداد الكوادر السياحية) .

١٠- تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي ، من خلال توفير قطع الأراضي للمشاريع السياحية بأسعار مناسبة وتزويدها بالخدمات اللازمة لها ومنح المساعدات المالية والقروض لأصحاب المشاريع وفتح المؤسسات التدريبية أو التدريب في الخارج لتوفير العمالة المؤهلة .

١١- اعتماد التخطيط السياحي وتخطيط الاستثمار السياحي كجزء أساسي من الخطة الاقتصادية .

١٢- رعاية الصناعات الحرفية ووضعها ضمن خطط التنمية اسوة بالصناعات الثقيلة والمتوسطة وحماية هذه الصناعات من الصناعات المستوردة المنافسة .

١٣- نشر الوعي السياحي من خلال تثقيف السياح والعاملين في السياحة والمواطنين ويتم بواسطة إقامة الدورات والإعلان والترويج والاهتمام بإصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية .

١٤- الدعاية والإعلان : الدعاية هي تعريف الجمهور الخارجي والمواطنين بالامكانات السياحية الموجودة ، والإعلان هو الجهد الذي يعمل على التأثير في وجدان وعواطف ومدركات السياح وتوجية سلوكهم نحو التعاقد على برنامج سياحي معين أو على خدمة سياحية معينة وتتم من خلال :

أ- استخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة .

ب- استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) .

ج- إقامة مهرجانات واحتفالات سنوية .

د- إصدار نشرات وإعلانات في الصحف والمجلات .

١٥- إيجاد المبتكرات السياحية ذات الخصوصية الجاذبة للسائح، فيما يسمى (الموضة السياحية) التي تستقطب السياح[٣٧] .

١٦- زيادة وتنوع الرحلات والبرامج السياحية داخل البلد .

١٧- إنشاء حدائق عامة في كل منطقة أو حي سكني لان هذه الحدائق تعتبر متنفس المدينة وإحدى الظواهر الحضارية والجمالية للمدينة ويكون الاهتمام بها عن طريق المجلس البلدي للمنطقة .

١٨- السعي لتحقيق التنمية السياحية باعتبارها جزء من الخطة التنموية الشاملة، والتنمية السياحية هي عملية تسعى لدفع عوامل الإنتاج في القطاع السياحي للنمو بمعدل أسرع من معدل نموها الطبيعي[٣٨] وذلك عن طريق الاستفادة من المقومات واستخدامها بالطريقة المثلى لتطوير الخدمات السياحية ، ومن ثم النظر إلى التنمية السياحية بآفاق مستقبلية (التنمية المستدامة) .

الشكل رقم (٣)
التنمية السياحية

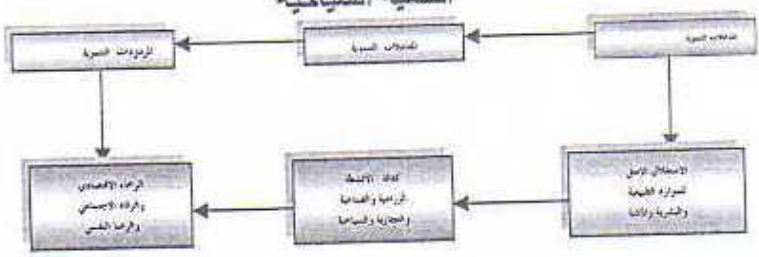

المصدر : من عمل الباحثين

مناطق الجذب السياحية في مدينة البصرة :-

توجد في مدينة البصرة مناطق متميزة ذات مؤهلات سياحية تحتاج إلى إعادة تأهيل لتكون مناطق جذب سياحية، من اهمها: -

١- الاهوار : سعى النظام السابق إلى تغيير مسار الكثير من الأنهار والروافد التي كانت تغذي الاهوار بالمياه وانشأ سداد ترابية لحصر مياه دجلة والفرات فيها ومنع تسربها إلى المنخفضات (الاهوار) ، مما أدى إلى تجفيفها وحرمان المنطقة والبلد من جزء كبير من ثرواته النباتية والحيوانية بما فيها الثروة السمكية . ولغرض إعادة الحياة إلى الاهوار لا بد من تعديل مسارات الأنهار وإزالة السداد الترابية ولتهيأتها كمنطقة سياحية يجب إدخال الخدمات الضرورية إليها وإقامة متحف عائم خاص بعالم الاهوار يعطي فكرة عن الاهوار وطبيعة الحياة فيها ، وإنشاء مرافئ لصيد الأسماك والطيور مع إدخال بعض التعديلات عليها لتتناسب مع العصر .

٢- جزيرة السندباد : واحدة من الجزر في شط العرب ذات المواقع الجذابة تحتاج إلى إعادة تأهيل وتطوير من خلال إقامة بنايات حديثة وتشجيرها بشكل هندسي ومنظم لتكون من مناطق الجذب السياحي .

٣- الشريط الساحلي لشط العرب (الكورنيش) : إن إقامة فنادق وحدائق عامة وكازينوهات على ضفتي شط العرب الشرقية والغربية سيجذب السياح المحليين والأجانب ، ففي منطقة السيبة – مثلا – فان الشكل الهلالي الذي يرسمه شط العرب من أجمل المناظر السياحية الخلابة وكذا منطقة الالتقاء في القرنة من اروع ما رسمته الطبيعة .

٤- بحيرة الأسماك : تقع شرق البصرة تعرضت إلى تخريب خلال الحرب العراقية – الإيرانية فهي تحتاج إلى إعادة تأهيل مع جسر خالد الموصل إليها فستكون منطقة سياحية جذابة ويمكن الاستفادة منها كمرابي اسماك طبيعية .

٥- المناطق الأثرية والتاريخية : بحاجة إلى إعادة بناء وترميم وإقامة فنادق ومطاعم بالقرب منها وتوفير الخدمات الضرورية إليها .

٦- شارع الشناشيل : تحتاج إلى إعادة تأهيل مع نهر العشار الذي يحاذيه وتجديدة بالشكل الذي ينسجم مع العصر مع الاحتفاظ بمكانتة التراثية .

٧- الموانئ التجارية : تحتاج إلى صيانة مستمرة وتشغيلها بطاقتها القصوى وانشاء مرافق سياحية ومناطق حره بالقرب منها لاستقطاب التجار والسياح .

٨- المناطق الحدودية : كسفوان وأم قصر والشلامجة ، تحتاج إلى توفير الخدمات السياحية لاستقبال الزائرين ، وتنظيم عمليات الدخول والخروج من والى المدينة .

٩- متحف البصرة ومتحف التاريخ الطبيعي : الذين تعرضا للتدمير وأعمال السلب والنهب فان إعادة تاهيلهما سيعطي لمدينة البصرة هويتها وسيعيد بعض أمجادها .

ومن المشاريع التي من المؤمل إنجازها خلال السنوات القادمة[٣٩] : -

- ميناء الفاو، تم إنجاز التخطيط الأولي لميناء الفاو على مساحة تشمل مساحة قضاء الفاو برمته ويحتوي على أرصفة نفطية وأخرى تجارية وأسواق حرة ومطار ومرافق سياحية متكاملة ويتوقع له أن يكون اكبر ميناء في الشرق الأوسط من حيث الحجم والامكانيات .
- مدينة ترفيهية واخرى رياضية لاستقبال دورة الخليج الحادية والعشرين لكرة القدم التي من المزمع قيامها عام ٢٠١١ ويكون موقعهما على الجهة الغربية من الطريق المؤدي إلى الزبير على ضفاف نهر البصرة بالقرب من جسر الزبير .
- توسيع شوارع المدينة وإنشاء جسور معلقة في ساحة سعد .

الخلاصـــــة

السياحة نشاط اقتصادي واجتماعي يتمثل بانتقال الافراد والسفر من بلد الى اخر لاهداف معينة وهي رغبة ولدت مع ولادة الإنسان ونمت بنموه وتطورت بتطوره و تبلورت كمفهوم اقتصادي واجتماعي مع بداية عصر النهضة في أوربا . تعددت انواع السياحة وصنفت حسب معايير معينة ثم زاد الاهتمام بها كثيرا كصناعة، بل واصبحت ثاني اكبر صناعة على الصعيد الدولي ٠ لعبت السياحة دورا كبيرا في النشاط الاقتصادي من خلال توفير العملات الصعبة وتحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وادخال تقنيات حديثة ومتطورة ٠ بالاضافة الى اثارها في الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية ٠ كما لها اثار سلبية في حالة سوء التخطيط وقلة الرقابة ٠

البصرة من اشهر واهم مدن العراق من النواحي التاريخية والجغرافية والاقتصادية، تمتلك كل مقومات المدينة السياحية ولكنها غير مستغلة ، ذلك انها تعرضت الى الكثير من اعمال التخريب والاهمال نتيجة الحروب التي مرت بها مما ادى الى توقف الخدمات السياحية فيها حيث لا توجد خطط وبرامج ورقابة لتطوير السياحة في المدينة بالاضافة الى قلة الخبرات والمهارات الادارية والعلمية فيها

وهناك مناطق عديدة في مدينة البصرة تحتاج الى اعادة تاهيل لتصبح مناطق جذب سياحي ٠

المصـــادر

١- منال عبدالمنعم مكية ، السياحة تشريعات ومبادئ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ ، ص٩٣ .

٢- د٠ عثمان محمد غنيم وبثينا نبيل سعد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للنشر، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، ص١٧ .

٣- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣، ص٣٢٤ .

٤- جمال الدين أبي منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٥٦ ، ص٤٩٢ .

٥- The Oxford dictionary of Current English oxford University Press, Ameen House, London, 1984, p915 .

٦- د٠ مثنى الحوري، النشاط الترويحي والسياحي للمجتمع العراقي في العصر العباسي الأول، بحث منشور في مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية المأمون، العدد الثاني، ك١ ، ٢٠٠٠ ، ص٣ .

٧- د٠ محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص١٣ .

٨- محمد حسن علي، واقع وآفاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء ، ٢٠٠٠ ، ص٧ .

٩- ماهر عبدالرزاق توفيق، صناعة السياحة، جامعة العلوم التطبيقية، دار زهران للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ ، ص٢٣ .

١٠- الهيئة السياحية الرسمية للجامعة العربية، ملحق أبحاث مجلة السياحة العربية، عمان، العدد٤٥ ، نيسان ١٩٧٣ ، ص٥ .

١١- حسن عبدالقادر، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، عمان، العدد الثاني، ك١– ١٩٧٥ ، ص٣٧ .

١٢- د٠ مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٤٩.

١٣- د٠ عثمان محمد غنيم، التخطيط السياحي، مصدر سابق ، ص٣٠ .

١٤- يسرى محمد حسين العزي، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وإمكانية تطويرها للمدة ١٩٧٥–٢٠٠١ ، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥ ، ص٢٢ .

١٥- منال عبدالمنعم مكية، السياحة تشريعات ومبادئ، مصدر سابق، ص١٣٠ .

١٦- د٠ عثمان محمد غنيم، التخطيط السياحي، مصدر سابق ، ص٣١ .

١٧- آسيا محمد إمام الأنصاري وإبراهيم خالد عواد، إدارة المنشات السياحية، دار صفاء للنشر، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ ، ص٢٤ .

١٨- د٠ خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣ ، ص٢٦

١٩- آسيا محمد إمام الأنصاري، إدارة المنشات السياحية، مصدر سابق، ص٢٧ .

٢٠- د٠ عثمان محمد غنيم، التخطيط السياحي، مصدر سابق، ص٢٢ .

٢١- محمد حسن علي، واقع وآفاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء، مصدر سابق، ص١٣ .

٢٢- المجلس العالمي للسفر والسياحة، التقرير السنوي لسنة ٢٠٠٠ ، ص٩ .

٢٣- سعد إبراهيم حمد المشهداني، تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢ ، ص٤٦ .

٢٤- محمد حسن علي، واقع وآفاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء، مصدر سابق، ص١٨ .

٢٥- منال عبدالمنعم مكية، السياحة تشريعات ومبادئ، مصدر سابق، ص١٢٤ .

٢٦- مضر نعمة عكاش، واقع وآفاق القطاع السياحي في العراق مع إشارة خاصة للقطاع السياحي في محافظة البصرة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص١١٥ .

٢٧- مجموعة من الأساتذة ، شط العرب دراسات علمية أساسية، جامعة البصرة، مركز علوم البحار، ١٩٩١ ، ص٢١ .

٢٨- د٠ حامد هادي صالح، مدينة المستقبل، شبكة المعلومات الدولية، ص٤ .

٢٩- مرتضى فرج عبدالحسين الحلو ، اهوارالعراق بين الواقع والتأهيل، رسالة الرافدين، العدد الأول ، ٢٠٠٤ ، ص٤٧-٤٨ .

٣٠- عبدالحسين الغراوي، الزبير كنز اثري ابتلعه الزحف العمراني، جريدة المدى ٢٠٠٣/١/١ .

٣١- مقابلة مع السيد قحطان عبد علي، منقب آثار في منشية آثار البصرة .

٣٢- الشركة العامة لموانئ العراق، دور الموانئ العراقية في تحقيق استراتيجية التنمية الوطنية ، ٢٠٠٦ ، ص٦ .

٣٣- يسرى محمد حسين العنزي، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق، مصدر سابق، ص١١٢ .

٣٤- مقابلة مع السيد قاسم عبدالزهرة الخفاجي – مسؤول شعبة المرافق السياحية في دائرة سياحة البصرة .

٣٥- د٠ احمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ ، ص١١٣ .

٣٦- د٠ محفوظ صالح الحديثي، آفاق في موازنة التنمية السياحية في اليمن، دراسات اقتصادية، العدد ١٥ ، ٢٠٠٢ ، ص٨٩ .

٣٧- آسيا محمد إمام الأنصاري، إدارة المنشات السياحية، مصدر سابق، ص٢٠ .

٣٨- د٠ احمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مصدر سابق ، ص٣٨ .

٣٩- مقابلة مع السيد حميد علي حمزة – مساح في قسم التخطيط العمراني في محافظة البصرة .